يتمسك من اكل الطعام الذي لا يذكر عليه اسم الله عليه وقد وقع الخلاف
فيها معنى يستحل الطعام وفي ذلك الاول ان الشيطان يتمكن من اكل الطعام الذي
لم يذكر اسم الله عليه حقيقة لان العقل لا يحيله والشرع اثبته فوجب قبوله
واعتقاده وهذا مختار النووي والاكثر الثاني لم يرفع البركة المحبوبة للشيطان
قال التوربشتي والمعتبر انه يجعل سببا الى تطيير بركة الطعام بترك
التسمية عليه في اول ما يتناوله المتناولون وذلك حظه من الطعام ومعنى الا
ستحلال ان التسمية الله تعالى تمنعه من الطعام كان الذي يمنع الغوص عن
تناول ما حرم عليه والاستحلال استنزال الشيء المحرم محل الحلال وهو في الا
مستعار من حل العقد قال الطيبي كانه اراد ان ترك التسمية في الطعام
واذن من الله تعالى للشيطان في تناوله كما ان التسمية منع له منه فيكون
الاستعارة تبعية انتهى من شرح مسلم للعارف بالله سيدي محمد بن يوسف السنو
سي قال الاملاح الابي الطعام المصنوع للجان نشرة وكان الشيخ ابو محمد
يقول ان صنع للجان المومن فلا باس باكله وحكى عن نفسه قال كانت
بيبر دارنا قليلة الماء وقد حكي ذلك لمن لا باس به من اصحاب الشيخ ابي عبد الله
الصريبع فقال لي اذا انزلت الدلو في البير اجعلوا في الدلو معالا فجعلنا ذلك
فكثر ماؤها حتى كان نحو الثمانية فيم ويذكر عن الشيخ ابي عبد الله الذي بعد انه
اذا كان في السرية وجيء له الحوت يضع منه شيئا في اركان البيت انتهى قوله ومن يوم
خلقت الدنيا الا في من الاقوال يعني الجمع من يوم التكون ما يعرفها يعل قوله عدد كل
شعرة في ابدانهم ووجوههم وعلى رووسهم منذ خلقت الدنيا البدن بالتحريك من
الجسد ما سوى الراس والشوى والعضو خاص باعضاء الجزور وهي الابل قوله
وعلى رووسهم اي من الشعر وقد قيل ان عدد شعر راس الانسان مائة الف واربعة
وعشرون الفا ومعنى منذ خلقت الدنيا اي من يوم خلقت الدنيا قوله عدد
انفاسهم والفاظهم والحاظهم الانفاس جمع نفس فتح قيل ان عدد انفاس
الانسان في كل يوم اثنتي عشر الف نفس ومثلها في كل ليلة ومعنى الفاظهم
اي ما يتلفظون به من الكلام اللفظ هو الصوت المنقطع عن اللسان قال تعالى ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي تكتب على العبد ما يتلفظ به ان الخواطر
هل تكتب على المكلف ام لا قال الشيخ الولي العارف بالله الامام بن
ابي جمرة والخواطر عندهم ستة يعني عند العلماء العارفين الهمة ثم اللمة
ثم الخطرة وهذه الثلاثة عندهم غير مواخذ بها ثم النية ثم الارادة ثم العزيمة
وهذه الثلاثة مواخذ بها انتهى وروي ان كل كلمة من هزل او مزح
يوقف عليها العبد خمس مواقفات بتوبيخ وتقرير اولها ان يقال له لم قلت كلمة
كذا اكانت مما يعنيك والثانية هل تنفعك اذا قلتها والثالثة هل
ضرتك اذا تركتها والرابعة هل لا سكت عنها وبرئت من السلامة من عا
قبتها والخامسة هل لا جعلتها قول سبحان الله والحمد لله فتغنم ثوابها
انتهى قوله والحاظهم اللحظ بالظاء المشالة النظر بموخر العين قوله وعدد
الانس

الانس اي جولانه وحركاته في اقطار البلاد في معاشهم واسبابهم مطربها دنيوية وا
ما اخروية على حسب ما يريد منه مولاه قوله عدد كل بهيمة البهيمة ذوات الا
ربع سميت بذلك لانها ابهمت عن الكلام اي لا ينطق لها قوله عدد ما خلقت
من الحيتان والطيور ونمل ونحل وحشرات الحيتان مستغني ها الياء القاموس
الحوت السمك وطير او اجناس الطيور وافرادها والنعامة داخلة في الطير
ونمل اي عدد نمل ونمل عشى الباعوض والجراد عشى النمل النمل حيوان بطن
فوق مقام جدا يدخر قوته في الصيف ويشق الحب بقطعتين لئلا ينبت ويشق الكز
برة باربع قطع لانها تنبت اذا قطعت شعبتين ويأكل في عامه نصف ما جمع
ويستبقي سائره عدة قال ابن العربي ولا خلاف عند العلماء في ان الحيوانات كلها
لها افهام وعقول قوله ونحل قال تعالى واوحى ربك الى النحل الوحي في كلام العرب
الالقاء المعنى من الموحي الى الموحى اليه في خفاء فمنه الوحي الى الانبياء برسالة
الملك ومنه وحي الرويا ومنه وحي الالهام وهو المراد به هنا وقد جعل
الله بيوت النحل اما في الجبال وكوارها واما في متجوف الاشجار واما فيما يعرش بنو ادم
من الاجباح والحيطان وجمهور الناس على ان العسل يخرج من افواه النحل واختلاف
الالوان في العسل بحسب اختلاف النحل والمراعي قال السهروردي قوله تعالى يخرج من
بطونها شراب مختلف الوانه وذلك انه يستحيل في بطونها ثم تمجه من افواهها
انتهى من جواهر الحسان قوله وحشرات هي حشاش الارض وهي الهوام جمع
هامة بالتشديد وهو يطلق على ما يدب من الحيوان كالفار والعقارب وكنبات
وردان والخنفساء والنمل وشبهه قوله في الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ومعنى
يغشى يغطي ويلابس الاركان والتجلي الظهور وانتشار الضوء في الافاق قوله
في الاخرة والاولى اي الاخرة والدنيا قوله عند كان في المهد صبيا منذ اي يوم
والمهد اصله الموضع الذي يمهد ويهيأ للصبي الذي يضاجع بيده او يجلس وقد
تكلم في المهد ثمانية من الصبيان ويجمعها قولك تكلم في المهد النبي
محمد وموسى وعيسى والخليل ومريم ومبري جريج ثم شاهد يوسف وطفل
لدى الاخدود يرويه مسلم قوله انه كان كهلا مهديا والكهل من اربعين سنة
الى ستين ومعنى مهديا اي مرشدا قوله فقبضته اليك عدلا مرضيا اي امنته الى
نيل رحمتك عدلا اي مستقيما مرضيا اي عندك من افضل المرضيين عندهم
قوله لتبعثه شفيعا زكيا اي تحييه للشفاعة في المقبولة ومعنى زكيا
اي منزل ابدا في الخيرات قوله ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ومعنى
رضى نفسك اي رضى ذاتك وزنة عرشك اي وزن عرشك يقال وزن الشيء ومثقال
الشيء ما كان مقابلا لثقله والدينار مثقال وزن به مقابله وقد لغرمه كذا
الاسم ومداد كلماتك اي مثلها وعددها فمثله ما قاله ابن حجر مداد
كلماته اي كثرتها وزيادتها يقال مد الشيء مدا ومدادا قوله وآت محمدا
الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والحوض المورود واللواء المعقود والعز
المعدود الوسيلة اعلا درجة الجنة والفضيلة الصفة الجميلة والمعاني الحميدة
مثل العلم والحلم والحياء والكرم الى غير ذلك والدرجة الرفيعة اي هي
درجة في الجنة التي هي اعلا الدرجات التي لا درجة فوقها والحوض المورود اي
هيئ له الحوض الذي وعده المورود اي الذي ترده امته ومن شرب منه لا يظما ابدا

Copyright King Saud University